Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودستويفسكي وتولستوي وغيرهم من الادباء الذين ارتفعوا الى اعلى مستوى من مستويات الابتكار الفني ، واعلى مستوى من مستويات فهم النفس البشرية.

ولذلك فان (ستيفان زفايج) لم يكتب دراسات مستقلة في النقد النظري ، بل كل دراساته الادبية كانت عن شخصيات ادبية هامة هي على التحديد : تولستوي وبلزاك ودستويفسكي وديكنز. من خلال دراسته لتلك الشخصيات عرض افكاره الادبية وعبر عنها ... فالادب بالنسبة اليه حياة ، وتعبير عميق عن النفس ، وقلق داخلي يعصف بقلب الفنان وعلى الناقد ان يراقبه ويدركه ويسجله... ولذلك خرجت دراساته تلك وهي اعمال فنية ، تكاد تصبح رواية ، او قصيدة طويلة كتبها فنان عميق الحساسية والخبرة .

والعامل الاخير الذي صقل شخصية (زفايج) في النقد الادبي... هو شمول المعرفة عنده فقد درس التاريخ دراسة عميقة وكتب فيه عن (ماري انطوانيت) و(فوشيه) وغيرهما من الشخصيات التاريخية ، ودرس علم النفس والفلسفة ثم هو في الوقت نفسه روائي وكاتب قصة قصيرة ، فهو صاحب تلك الرواية الطويلة الشهيرة (حذار من الشفقة) وصاحب قصص قصيرة لها الشهرة والمكانة في الادب العالمي الحديث مثل قصة (اربع وعشرون ساعة من حياة امرأة) التي قال عنها جوركي: لا اتذكر انني قرأت شيئاً اشد عمقاً من هذه القصة وله ايضاً (الخوف) و(آموك) و(رسالة امرأة مجهولة) . وكتب في المسرح وله مسرحية شهيرة هي (النبي آرميا) .

هذه المعرفة الشاملة قد ساعدته على اكتشاف جوانب كثيرة شديدة التألق في القضايا الادبية التي يتحدث عنها والشخصيات الادبية التي يدرسها لقد عرف هذا الناقد الكثير من الاضواء المتنوعة التي يلقيها العقل الانساني منذ زمان قديم على الحياة، ليكتشفها ويفهمها، ولذلك فهو عندما يحدثنا عن (تولستوي) لا يترك جانباً من جوانب المعرفة النفسية، او التاريخية، او الفنية او الاجتماعية الا ويتحدث عنه